Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ هَلاَّ شَقَقْتَ عن قلبه ﴾ . . ؟

لو كنَّا هناك ، ومحمد رحمة الله للعالمين ، يلقى هذه العبارة ، لرأينا مشهداً عجيباً .. !

ولرأيناه ، وهو ينشىء لحقوق الضمير الإنسانى « برج حراسة » شاهق الارتفاع ، محكم النظرات ..

لقد ذكرنا من قبل أن الضمير كان مفدوحاً بوطأة آفات ثلاث :

- المساومة والتخويف .
- الإذعان الذى يحظر عليه النقاش والمعارضة ، ويُلزمه بالخضوع لوصاية منهكة ..
- العنصرية التى تحرمه من تحقيق وجوده الصحيح ، داخل إخاء إنسانى رحيب .

وأمام هذه الطواغيت الثلاثة ، التى رأيناها ـ قبلاً ـ كيف أبلى المسيح فى مكافحتها ، وقف محمد ليجهز عليها ..

ولسوف يمضى كما مضى أخوه عيسى .. يرسل فى مثل سنا الفجر ، تعاليمه ، ويدعو فى رفق لاحترام الضمير .. وترك الإنسان يحيا داخل وجوده الحقيقى ..

وحين يتطاول الشر أمامه ، ويتشامخ ، فلن يدعه يتمكن منه ويعتاق زحف النور الذى معه .. بل سيلقاه بالجواب الأشدّ .. ويضع رأسه العنيد تحت حد السيف .

وحتى حين يتمثل هذا الشر فى قوى عارمة رهيبة ،